ان لا واحد له من لفظه كقوم ورهط وطائفة وجماعة وقد يكون كوكب وصحب والاضافة من اضافة الدال للمدلول اي اسم مدلوله جمع اي جماعة ثلاثة فاكثر **الفصل الرابع** في الماهية والحقيقة والهوية والكلي والجزئي من حيث انقسام كل منهما الى منطقي وطبيعي وعقلي وقد تكلم القوم على ذلك بما يطول وانا اذكر لك منه ما لا غنى عنه فاقول قال المحقق عبد الحكيم على الخيالي لفظ الماهية يطلق على معنيين ما به يجاب عن السؤال بما هو وما به الشي هو هو والنسبة بين المعنيين عموم من وجه لتحقق الاول دون الثاني في الجنس بالقياس الى النوع والثاني بدون الاول في الماهيات الجزئية واجتماعهما في الماهيات النوعية بالقياس الى النوع والماهية بالمعنى الثاني لا تكون الا نفس ذلك الشي فاذا كانت تلك الاشيا موجودة كانت حقايقها موجودة ايضا واما الحقيقة فهي الماهية الثابتة وح فتكون بينها وبين الماهية العموم والخصوص المطلق فالمعدومات الممكنة كالعنقا لها ماهية ولا حقيقة لها وان لفظ الحقيقة من حق اذا ثبت فتكون افرادها المنتزعة هي منها محققة ثابتة ولم يعتبر ذلك في لفظ الماهية قاله السيد ولا شيخنا الامير واتفقوا على ان الماهية الكلية لا وجود لها في الخارج استقلالا والا لكانت مشخصة فكيف وهي كلية واختلفوا هل توجد في ضمن الافراد والتحقيق انها اعتبارات وتحققها في الذهن فقط ومما ينبغي التنبه له ان الماهية التي تتحقق في الافراد هي الماهية بشرط شي اما الماهية بشرط لا شي فهي الكلي من حيث كلية وهذا لا يحتوي عليه الفرد والماهية بشرط شي هي نفس الجزئيات فانها ماهيات متشخصات اهـ رحمه الله وقوله هي الماهية بشرط شي اي الحاصل ان للماهية عند الحكما انقسام على ثلاثة اقسام مخلوطة ومجردة ومطلقة وذلك ان الماهية قد توجد بشرط لحوق العوارض لها وتسمى المخلوطة والماهية بشرط شي وهي موجودة كزيد وعمرو وغيرهما من افراد الانسان وقد توجد بشرط التجرد عن العوارض وتسمى المجردة والماهية بشرط لا شي وهي غير موجودة لا خارجا اتفاقا ولا ذهنا عند المحققين وقد توجد

لا بشرط

لا بشرط لحوق العوارض لها ولا عدمه وتسمى المطلقة والماهية لا بشرط شي وهي تعم في الاوليين لصدقها على كل منهما وان نافتهما باعتبار المفهوم وهي ايضا موجودة بالنظر الى كونها جزءا من المخلوطة وعبارة السعد في شرح المقاصد الماهية قد توجد بشرط مقارنة العوارض وتسمى المخلوطة والماهية بشرط شي ولا خفا في وجودها كزيد وعمرو من افراد ماهية الانسان وقد توجد بشرط الانفكاك عن العوارض وتسمى المجردة والماهية بشرط لا شي ولا خفا في امتناع وجودها في الاعيان لان الوجود من العوارض وكذا التشخص وفي الاذهان لان ... الحقت العوارض او قيد بالخارجية لان الكون في الذهن ايضا من العوارض التي تحققت بها الصورة الذهنية بحسب الخارج بمعنى اعتبار العقل وجعله اياها وصفا لها وقيدا فيها وزعم بعضهم انه يجوز وجودها في الذهن اذا قيد العوارض بالخارجية زعما منه ان الكون في الذهن من العوارض الذهنية وكانه اراد بالعوارض الخارجية ما يلحق الامور الحاصلة في الاعيان وبالذهنية ما يلحق الامور القايمة بالاذهان وعلى هذا يكون الوجود في الخارج من العوارض الخارجية بحل نظر على ما سبق في بحث الوجود فلا يتحقق وجود المجردة في الخارج ايضا وذكر بعضهم انها موجودة في الاذهان من غير تقييد العوارض بالخارجية ويمنعونه بوجهين الاول قد توجد لا بشرط لحوق العوارض لها ولا عدمه وتسمى المطلقة والماهية لا بشرط شي وهي اعم منهما لصدقها ضرورة صدق المطلق على المقيد فان قيل المشروط بالشي والمشروط به متنافيان فكيف يتصادقان قلنا التنافي انما هو بحسب المفهوم بمعنى ان هذا المفهوم لا يكون ذاك وهو لا ينافي الاجتماع في الصدق كالانسان المشروط بالنطق والحيوان اللامشروط به وانما التنافي في الصدق بين المشروط بالشي والمشروط بعدمه كالمخلوطة والمجردة ثم المقصود انه لا نزاع في ان الماهية لا بشرط شي موجودة في الخارج الا ان المشهور ان ذلك مبني على كونها جزءا من المخلوطة الموجودة في الخارج وليس بمستقيم لان الموجود من الانسان مثلا انما هو زيد وعمرو

عليهما

Copyright © King Saud University